

غريب الحديث لابن الجوزي

الآخِيَّةَ آريًّا لِأَنَّهَا تَحْبِسُ الدَّوَابَّ عَنِ الْإِنْفِلَاتِ .

وَتَكَلَّمَ رَجُلٌ فَأَسْقَطَ فَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ هَذَا قَدْ جُمِعَ بَيْنَ الْأُرْوِيِّ وَالذَّعَامِ وَالْأَرْوِيِّ شَاءَ الْوَحْشُ يَكُونُ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ وَالذَّعَامِ يَسْكُنُ الْحَضِيضَ فَأَرَادَ أَنَّهُ جُمِعَ مَا لَا يَجْتَمِعُ . فِي الْحَدِيثِ نَلَقِيَ الْعَدُوَّ وَ لَيْسَ مَعْنَاهُ مُدَى فَقَالَ أَرِنَ وَأَعْجَلْ مَا أَشْهَرُ الدَّمِ فَكَلَّ كَذَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ أَرِنَ عَلَى وَزْنِ عَرِنَ فِيمَا حَكَاهُ الْخَطَّابِيُّ وَرَأَيْتُهُ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ قَدْ ضَبَطَهُ الْحُمَيْدِيُّ أَرِنَ بِتَسْكِينِ الرَّاءِ .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ طَالَمَا اسْتَثْبَيْتُ فِيهِ الرِّوَاةُ وَسَأَلْتُ عُلَمَاءَ اللُّغَةِ فَلَمْ أَجِدْ عِنْدَ أَحَدٍ شَيْئًا يَقْطَعُ بِصِحَّتِهِ وَقَدْ رَأَيْتُهُ يَتَّجِهَ لَوَجْهِ أَحَدِهَا أَنْ يَكُونَ مَأْخُودًا مِنْ أَرَانَ الْقَوْمُ فَهَمُّ مُرِينُونَ إِذَا هَلَكَتْ مَوَاشِيَهُمْ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ أَهْلِكُهَا ذَبْحًا وَأَزْهَقُ أَنْفُسَهَا بِكُلِّ مَا أَنْهَرَ الدَّمَ هَذَا إِذَا رَوَى أَرِنَ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى آدَمِ الْحَزِّ وَلَا تَفْتَرُ مِنْ زَنْوَتَ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا أَدَمْتَ النَّظَرَ إِلَيْهِ كَأَنَّ زَنْوَةً مَأْوَاهُ دَائِبُهُ لَا تَفْتَرُ وَهَذَا عَلَى أَرِنَ بِتَسْكِينِ الرَّاءِ وَالثَّلَاثُ أَنْ يَكُونَ إِثْرًا مَهْمُوزًا عَلَى وَزْنِ أَعْرَنَ وَالمَعْنَى أَنْشَطَ وَأَعْجَلُ . بِأَبِ الْأَلْفِ مَعَ الزَّايِ . فِي الْحَدِيثِ أَرِنَ دَهْرًا بِهَذَا أَيَّ احْتَفَظَ بِهِ